BnF Gallica

Al-Islh

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

{BnF Gallica

. Al-Islh. 1947-06-25.

1/ Les contenus accessibles sur le site Gallica sont pour la plupart des reproductions numériques d'oeuvres tombées dans le domaine public provenant des collections de la BnF. Leur réutilisation s'inscrit dans le cadre de la loi n°78-753 du 17 juillet 1978 :
- La réutilisation non commerciale de ces contenus ou dans le cadre d'une publication académique ou scientifique est libre et gratuite dans le respect de la législation en vigueur et notamment du maintien de la mention de source des contenus telle que précisée ci-après : « Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France » ou « Source gallica.bnf.fr / BnF ».
- La réutilisation commerciale de ces contenus est payante et fait l'objet d'une licence. Est entendue par réutilisation commerciale la revente de contenus sous forme de produits élaborés ou de fourniture de service ou toute autre réutilisation des contenus générant directement des revenus : publication vendue (à l'exception des ouvrages académiques ou scientifiques), une exposition, une production audiovisuelle, un service ou un produit payant, un support à vocation promotionnelle etc.

CLIQUER ICI POUR ACCÉDER AUX TARIFS ET À LA LICENCE

2/ Les contenus de Gallica sont la propriété de la BnF au sens de l'article L.2112-1 du code général de la propriété des personnes publiques.

3/ Quelques contenus sont soumis à un régime de réutilisation particulier. Il s'agit :
- des reproductions de documents protégés par un droit d'auteur appartenant à un tiers. Ces documents ne peuvent être réutilisés, sauf dans le cadre de la copie privée, sans l'autorisation préalable du titulaire des droits.
- des reproductions de documents conservés dans les bibliothèques ou autres institutions partenaires. Ceux-ci sont signalés par la mention Source gallica.BnF.fr / Bibliothèque municipale de ... (ou autre partenaire). L'utilisateur est invité à s'informer auprès de ces bibliothèques de leurs conditions de réutilisation.

4/ Gallica constitue une base de données, dont la BnF est le producteur, protégée au sens des articles L341-1 et suivants du code de la propriété intellectuelle.

5/ Les présentes conditions d'utilisation des contenus de Gallica sont régies par la loi française. En cas de réutilisation prévue dans un autre pays, il appartient à chaque utilisateur de vérifier la conformité de son projet avec le droit de ce pays.

6/ L'utilisateur s'engage à respecter les présentes conditions d'utilisation ainsi que la législation en vigueur, notamment en matière de propriété intellectuelle. En cas de non respect de ces dispositions, il est notamment passible d'une amende prévue par la loi du 17 juillet 1978.

7/ Pour obtenir un document de Gallica en haute définition, contacter **utilisation.commerciale@bnf.fr**.

378
PRÉFECTURE D'ALGER
DÉPÔT LÉGAL

الجزائر ٦ شعبان ١٣٦٦ الموافق ٢٥ جوان ١٩٤٧

المراسلات

يجب ان تكون خالصة اجرة البريد ومعنونة باسم
صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها ومديرها المسؤل

الطيب العقبى

ولا ترد لاصحابها وتنفح عند اللزوم

الادارة

بمطحاء الحكومة رقم ٩ بالجزائر

Directeur

TAIEB EL-OKBI

Direction, 9, Place du Gouvernement - ALGER

العمل على تحطيم الخرافات وهدم الاوهام

﴿ إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ﴾
(قرءان كريم)

الإصلاح

١٣٦٦

جريدة إسلامية حرة في مباحثها وهي دينية قبل كل شيء ...

تصدر مرة في الاسبوع

Journal EL-ISLAH

أول واجب لتنوير الرأي العام وتهذيب الافكار

ثمن النسخة ٨ فرنكات السنة العشرون عدد ٥٣

قيمة الاشتراك

في الجزائر وتونس والمغرب الاقصى عن سنة ٤٠٠ فرنكا
« عن ستة اشهر ٢٥٠
في سائر الاقطار ٥٠٠
ويخصم لطلبة المعاهد الدينية والمدارس العلمية ربع القيمة

الاعلانات

يتفق في شأنها مع الادارة

Chèq. Post. 214-26 Tél : 276-36

N° 53 - 25 Juin 1947

بريد المغرب الاقصى

نفحات بعد العهد بها

(بقلم العلامة الماجد صاحب التوقيع)

لقد كنت تسأم اذا أنصت الى خطيب رسمي او خطيب جمعة اوعيد، يلوك تلك الجمل البالية الجوفاء التي لا معنى من ورائها ولا مغزى في ايرادها ولا تحريك همة في سماعها ولا إهابة بامة في حضورها لمثلها الاعلى؛ نعم تسأم حتى يجلب لك السأم النوم او السخط والتبرم؛ إن الخطيب يملاء هذا الفراغ من وقته ووقت سامعيه بصياح أشبه بصياح الاسطوانة الحاكية الملوات البائدة في الازمان الخالية رسمياً كان او خطيب جمعة.

أما الخطب الرسمية فقد تعود غالب موظفينا ان تملى عليهم جمل فيستسيغونها كرها كما يستسيغ المريض الدواء المر؛ او يلقنونها كما تلقن الببغاء، وفي الحفلات يقيئونها كما يتقايا اللقلاق لفراخه مايزهقهم به من الحشرات الميتة ولا عليهم أباعوا مقدرات امتهم بها ام وهبوها فمردوا على ذلك ومرنوا عليه حتى صار لهم عادة لا يقدرون على التفصي منها والتخلي عنها واصبح فيهم ذلك سجية ثانية وطبعا ملحقا كما تلقح الشجرة وتطعم بفسيلة غيرها فتثمر غير ثمرها العادي، ان حلوا فحلو و ان مر فمر، و لا يكون طبعا الا مرا لأنها فسيلة الدفلي طبقا لقوله : لكل امرىء من دهره ما تعود. وهؤلاء كانوا في اصل فطرتهم اصحاء يتمتعون بالعافية الفكرية والارادة الثابتة، فصاروا بعد هذا التمرن وهذا التلقيح والتطعيم مرضى الافكار مفقودي الارادة كانهم نبات مستنبت في حقل معمر او اناث انعام تنزو عليها ذكران خنازير، فكيف يكون نتاجها المركب من الناقة والخنزير ؟ لا جرم يكون أشوه حيوان عرف فهم لذلك تمرض افكارهم بما ينتجون وغما لما به يقذفون، و لا يجدون من ذلك مخلصا لعدم الارادة فيهم لانهم باعوها بأبخس عوض وأتفه ثمن وشروا به أمقت الاسماء وأخس الالقاب حتى عند ملقنيهم وسادتهم والخروج عن بني الجنس واللحاق بالطاريء الاجنبي الامر الذي يقول عند ذكره المسلم الغيور على دينه وخلقه وجنسيته وارادته وصحة فكره :

حسبنا الله ونعم الوكيل، اللهم لك الحمد والشكر على ان عافيتنا مما ابتليت به كثيراً من خلقك.

ولكن هذا ليس عاما في موظفينا، بل هو امر أغلبي في هذا العصر القاتم؛ ونحن في هذا الموقف لانغمط نفوس الافاضل من الموظفين حقها و لا نبخس المخلصين منهم قدر اخلاصهم، فان هناك رجالا لا يخافون في الحق لومة لائم يصدعون به اينما كانوا محافظين على عافية افكارهم، محتفظين بارادتهم، موقنين بصواب آرائهم، غيورين على ما يصيب بني جنسهم يسعون الى الصالح العام قدر وسعهم ومن هؤلاء القائد (أحمد النجاعي) احد قواد المغرب الابسر الذي ضرب الرقم القياسي للقواد في التضحية وأراهم سبل الاصلاح كيف تسلك ونبههم الى المثل الاعلى في الاخلاص والتضحية والصراحة والصدع بالحق بالقائه تلك الكلمة الذهبية امام صاحب الجلالة نصره الله يوم وضع الحجر الاساسي لمدينة ارباء الغرب عند قفوله من سفره التاريخي الى طنجة، فلقد لفت نظر سيدنا المنصور بالله ونظر امرائه الى حالة الفلاح المغربي الذي كاد المعمر الاجنبي يغمره ويقضي علي حياته لعدم وجدانه يدا مساعدة تسدى اليه الاعانات ولسانا حكيما ينصحه بسلوك أحسن الطرقات الى استغلال ارضه وقلبا رحيما ينظره في ساعة اعساره وعجزه عن أداء ما بهظه من الوظائف التي فرضت عليه فرضا وهو غائب لم يدافع عن حقوقه فيها فاصبح فريسة الاهمال والضغط والارهاق بالوظائف الثقيلة والكلف التي استنزفت قواه وغمرت حياته وجعلته عبدا قنا يشقى لتصلح محاصيل سيده المعمر، و لا عليهم في حياته ولا فلاحته صلحت او فسدت.

فمرحى، مرحى، لهذا القائد الشاب الغيور ومن علي شاكلته، اولئك الذين اخلصوا لملكهم وافصحوا له بخبيئة الامر و لم يهونوا عليه ما اصاب قومه او يكتموا عنه الحقائق او يوقعوه في خطاء الاعتقاد، و لم يجروا الى خلق سوء التفاهم بين القصر و بين ... الامر الذي نكون في غنى عنه لو لازموا سبل الصراحة وتركوا الظهور في الاثواب المتلونة، ولكنهم جهلوا ان الشمس تمحو الالوان و لا يدوم عليها الا الابيض الخالص، امثال القائد أحمد النجاعي هم الذين سيشيد لهم التاريخ المغربي في عهد الحماية فصورا من الاجلال والاعظام ويكتب لهم سطورا من التبجلة والاحترام في دائرة متبوعهم الأعظم نصره الله.

وازاء هؤلاء المخلصين نذكر من تهكمات المرضى من القواد الخونة الذين لما سمعوا خطبة النجاعي همس بعضهم الى بعض قائلا : اذا رجعنا فليقتل كل واحد منا مراقبه !... كذا قالوا ذلك لمزاً وضحكوا لأنهم اعتقدوا ان خطبة النجاعي لا يفوه بها من يشعر بالعبودية لغيره في قرارة نفسه ونحن نوافقهم على هذا لأن النفس التي تقتنع بأنها عبد غيرها لا تنبعث الى خير ابداً ولا تهم به ولا ترى لنفسها حقا و لا ارادة جاعلة المستعمر في المحل الذي يجعل فيه المؤمن ربه او المتصوف شيخه، نعوذ بالله من الخذلان؛ ولنرجع الى تهكم هؤلاء القواد الخونة فنقول : لا يطلب منكم الواجب ان تقتلوا مراقبيكم، بل يطلب منكم ان تكون لكم ارادة كما تكون للانسان، وان تكون لكم صراحة كما تكون للمعتمد على ربه ثم على ملكه ونفسه وامته، وان يكون لكم يقين بأحقية الامر سواء وافق رأي المراقب ام لا؛ ذلك ما يطلبه منكم الواجب، لا ان تكونوا عبيداً مسخرين او وحوشا مفترسين ليس ذا ولا ذاك هو تمثيل متبوعكم نصره الله.

أما الخطب المنبرية العيدية والجمعية، فقد حدثنا التاريخ وأنبأتنا السنة المطهرة بأنها كانت الدواء الاسبوعي والسنوي لجسم المجتمع اذا حدث به ألم وانها السوط المؤلم لجلود الجهلة العصاة المخالفين لمقتضيات الاخلاق والدين والرادع لامثالهم ومن على شاكلتهم ممن يهم اويعزم والحادي للمعيين من المؤمنين في سبيل الاستقامة وفيها يكون الاعلان بحدوث أكبر الحوادث والجواب في الفتيا العويصة للسائلين، وفيها كان أنتقاد الحكومة واعوانها وتخويفهم بما أعد الله للظالمين من شديد العذاب وأليم العقاب فهي تمثل الصحافة الاسبوعية النزيهة التي تصور احوال المجتمع وتشخص ادواءه وترشد الى أنفع الادوية وأنجعها، واذا قارنا هذا بما نسمعه كل جمعة في غالب المساجد كان البون بينهما كما بين الحي والميت؛ ثم لا ننسى ان الغيرة على شرف هذا الوظيف السامي قد حدت ببعض الخطباء الى وضع الدواء مكان الداء ومسايرة احوال الوقت، فهم بذلك يتناولون الماجريات الوقتية ويضربون على الاوتار الحساسة للامة فعادت المساجد تعمر بعد ما كانت مهجورة مددا كثيرة، فشكراً لهؤلاء الذين أحيوا ما أماته الجمود وألحده الجبن في موات قلوب الجبناء المظلمة اقتداء بملكنا المفدى ومتبوعنا الأعظم نصره الله، ونسأل الله العافية لغيرهم والتوفيق لهم ليرحلوا من منازل الخمول التي صارت سخرية حتى عند صغار الولدان، فلا يسمعوننا بعد اليوم ما قيل في القرون الوسطى، فان لكل مقام مقالا ولكل داء دواء.

مدير المدارس الحسنية بفاس :
(الطيب العلوي)

كتاب وبيان

من « حزب الوحدة الجزائرية »

كنا طالعنا في فاتحة هذا العام نتفا من الاحاديث في جريدة « المرآة » عن حزب جديد وجد في قطرنا هذا يعمل لتوحيد الاحزاب ويسعى لجمع الكلمة الخ ورأينا ايضاً في تلك الجريدة من الردود ما ينفي وجود هذا الحزب ويتجاهل حتى وجود رجاله بل ومؤسسه العالم العامل الشيخ (الحسين المدانى) ؛ وبقينا لا نعبأ الامر بأكثر من ان نسمع ثم نرى ماذا سيقع و ماذا ستكون النتيجة العملية من وراء حزب قد يزيد طين التفرقة بلة، وداء الجزائر المريضة مصيبة وعلة، واخيراً بلغنا بأن الحزب كون بالفعل وقدم الى الحكومة برنامجه السياسي وشرع في تأليف فروع له في كثير من النواحي والبلاد واتصل بنا بعض رجاله معربا لنا عن مقصد الحزب الذى لا يعدو الصالح العام والعمل لجمع الكلمة والاعتصام بحبل الدين المتين، حبل الله وصراطه المستقيم.

فقلنا مرحى للدين و كل عامل باسم الدين من رجال كل جمعية و كل حزب لا يناهض الدين ولا يهزأ برجال الدين!...

وانتظرنا ماذا يكون من النتائج وما سيكون من صالح الاعمال فاذا بنا نتلقى اليوم من ديوان هذا الحزب السياسي الجديد الكتاب والبيان الذى ننشره على عهدته ومسئوليته مع استعدادنا لنشر كل ما يرد علينا من أي حزب آخر او بيان في الموضوع :

﴿ الكتاب ﴾

الجزائر ٢١ رجب ١٣٦٦ - ١٠ جوان ١٩٤٧

سيدى العالم الجليل والمصلح الكبير الاستاذ الطيب العقبى مدير ومحرر جريدة « الاصلاح » الغراء بعاصمة الجزائر، أمدكم الله بمعونته ووفقكم لما أنتم قاصدون من صالح الاعمال، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؛

وبعد، لي الشرف إذ ابلغ الى حضرتكم على كاهل الاحترام تحية ممزوجة اجلالا واكباراً تعم جمعكم بالنيابة عن الديوان السياسي « لحزب الوحدة الجزائرية » كما ابلغ لكم طلبه بنشر البيان الذي هو داخل الكتاب مع اسماء اعضاء ادارة ديوانه على صفحات جريدتكم الغيحاء ولكم منه مزيد المنة وعظيم الشكر ؛ وهاهي اسماء اعضاء ادارة المكتب السياسي ومؤسسي الحزب ؛ الاخوة

١) الاستاذ الحاج الحسين السليمانى بالمدية خريج كلية اصول الدين بالقاهرة

٢) الاستاذ عمار عيمش، صحفي و كاتب قدير باللغة الفرنسية بالجزائر

٣) الاستاذ ابراهيم أمهدن، ملاك وفلاح بالعفرون خريج الجامعة الزيتونية

٤) أحمد بن الشيخ الحسين الخلفى الاستاذ بنادي الرشاد بعاصمة الجزائر خريج الجامعة الزيتونية.

ملاحظة : إن النقطتين الهامتين في الحزب هما :
١) الديمقراطية الحقة ٢) هدفه الحرية والسير بالشعب الجزائرى الى الاستقلال في دائرة سلمية.

الامضاء
(أحمد بن الشيخ الحسين
الكاتب العام للقلم العربى)

(البقية على الصفحة الرابعة)

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

قضايا الوطن المغربي

الدستور الجزائرى
بين الحقيقة والخيال

بقلم الاستاذ أحمد توفيق المدنى

اما رجال اليسار فهم يستحثون الحكومة على الاسراع بانجاز هذا الدستور (؟) وتقديمه للمناقشة امام مجلس الامة قبل العطلة الصيفية المقبلة ، وهم كذلك يريدون ان يكون هذا الدستور دستورا ديموقراطيا واسع النطاق يحقق للامة اغلب امانيها . وان كانت آمال الامة فسيحة جدا ...

واما رجال اليمين فهم يطالبون الحكومة بالتريث والتأمل وامعان النظر ويقولون ان الخطر كل الخطر انما هو في الاسراع والاستعجال ولبسوا من اجل ذلك ثياب الحكماء واصبحوا يتمثلون بالمثل العربي: في العجلة الندامة ، وفي التأني السلامة ، ثم هم يقولون ان كان ولابد من سن هذا الدستور لقطر الجزائر فليكن قانونا معتدلا متواضعا لا يبعد كثيرا عن الحالة الحاضرة ولا يغير الا شيئا من المظاهر تاركا الاشياء على حالها .

اما الحكومة المسكينة فهي تتخبط بين التيارين ولم تستبن بعد لسلوكها احد الطريقين ، بل تؤكد انها لا تزال منقسمة تجاه هذه المسألة على نفسها انقساما غير محمود ، ولا ننسى ان الشيوعيين قد ابعدوا عن ساحتها وهم الذين كانوا يمثلون فيها العنصر المتطرف الذي يطالب باقصى الحرية — ضمن الجامعة الفرنسية طبعا — وما بقي فيها الا المعتدلون والمتطرفون من اقصى اليمين الذين يلعبون هنالك دورهم التقليدي ويحاولون بكل ما اوتوا من جهد وقوة ان يعرقلوا سير الامور وان يكسبوا الوقت حتى تقع عطلة الصيف فيقولون يومئذ لمن لا تزال له ثقة في حرية تاتيه من باريس : الصيف ضيعت اللبن ! وللمستعمرين ولانصار المستعمرين من رجال الوسط واليمين برنامج طويل عريض ، تقع مغبته على رؤوسنا ويقع تنفيذه على حسابنا ، وهم يبذلون هنالك الجبار من الجهود ، وهم يبذلون الاكوام من الاموال ولا اكتم القارى بانهم اصبحوا من النجاح قاب قوسين او ادنى ، وسيخيب خيبة مريرة اولئك الذين خالوا ان الاستعمار قد لبس ثياب الصالحين وانه سوف يطعمهم ويسقيهم لوجه الله

سنرى في المستقبل القريب نتيجة هذه الرواية لهوجاء انما نحن نكتفي اليوم وفي اعدادنا المقبلة بتسجيل ادوارها وتصوير مراحلها .

يوم الخميس ١٢ جوان اجتمعت لجنة الامور الداخلية بالمجلس الوطني تحت رئاسة مسيو أمانوال داستي ، وقد اطنب الرئيس في بيان المساعي التي قام بها لدى رئيس الحكومة ووزير الداخلية لحثهم على المبادرة بتقديم « الدستور الجزائري » وقال انه اجيب بان الحكومة في شغل الآن بمجابهة الاضطراب الاجتماعي ، والاعتصابات المتوالية ، والحالة المالية ، فكيف تستطيع والحالة تلك ان توجه نظرها نحو النظام الجزائري ؟ .

لكن الحكومة تؤمل — حسب تصريح رئيس اللجنة — ان تنتهي من دراسة هذا المشروع آخر هذا الاسبوع ، حتى تقدمه للجنة الداخلية لتتخذ في شأنه قرارها ، ثم تعيده لها ليعرض على انظار المجلس الوطني قبل يوم ٢٠ جويلية .

ثم يقول رئيس اللجنة انه استلفت انظار الحكومة لضرورة المناقشة الطويلة العريضة حول هذا المشروع ، حتى تبسط بسطا فسيحا سائر اوجه المشكل الجزائري ، ولا يقرر قرار الا بعد سماع كل الاقوال ودرس سائر الحيثيات والمسالة جد ذات اهمية وليست من المسائل الهينة البسيطة

يقول النائب الشيوعي مسيو دوميزوا عضو اللجنة ان المشكل الجزائري مشكل له من الاهمية على الاقل ما للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد الفرنسية ، وانه لا يحق للحكومة ان تتذرع بتلك المشاكل لتبقي مسألة الجزائر جانبا انصياعا منها لآراء المليين الفرنسيين ، وربما كانت الحكومة تريد ان تترك المسالة للساعة الاخيرة من حياة الدورة الحالية حتى لا تقع المجادلة في شأنها في وقت متسع ؛ وحتى لا يستطيع الجميع أن يبينوا بغاية الحرية آراءهم وافكارهم .

اما الرفيق السيد المختاري ، نائب مقاطعة وهران الشيوعي ، فهو يؤيد اقوال رفيقه الشيوعي الآنف الذكر ويحمل حملة شعواء على الذين يسعون في تأخير المسالة ويسعون من وراء ذلك في اخماد جذوة المناقشة

يقول السيد محمودي : ان الامة الجزائرية تريد ان تحيا حياة امن وسلام ، لكنها لا تعتقد الاعتقاد الجازم بان الدسائس التي تحاك حولها ان تسمح لها بهذه الحياة .

ثم يقول : ونحن نؤيد قوله هذا بكل قوانا:

ان ارسال لجنة بحث برلمانية للقطر الجزائري هو الامر الذي يمكن به معرفة الحقيقة عن المصائب التي وقعت وهو الامر الذي يهدي روع الامة ويرجع الثقة لنفوسها ؛ وهو كذلك الامر الذي يمكن به اتقاء مصائب جديدة ومؤامرات أخرى تذهب ضحيتها جماعة المسلمين .

يقف هنا النائب الملي الفرنسي مسيو كيليسي — صديقنا الالد ... — ويرفع عقيرته ضد اقتراح السيد مختاري ، ويقول ان لجنة البحث لا تستطيع الآن الا ان تحي جراحا كادت تندمل — وهيهات يا مسيو كيليسي — وان الزمن قد عمل عمله واسدل على كل ذلك ستار النسيان ..

ولله در نجيب الحداد اذ يقول:

ينسى المسيء اساءة ياتي بها
اما المساء اليه ليس بناسي

فالسيد مختاري والرفيق بورا ينقضان هذا القول ويؤكدان ان مضي الزمن انما هو في فائدة التاريخ الصحيح ، وقد زالت الاحقاد الوقتية والضغائن فيمكن الآن ان يستجلي الباحث كل الحقائق .

بعد ذلك البحث المتشعب ، صادقت اللجنة الداخلية على تقرير الرفيق دوموزا باصوات ١٢ ضد اصوات ٦ .

وفي آخر الانباء ان مسيو رامادي قد اقبل النائبين السيدين ابن شنوف وابن علي الشريف الذين استحثاه على وجوب الاسراع بعرض مشروع القانون الجزائري على انظار المجلس الوطني ، فوعد بذلك .

ان الجبل يتمخض لكنه لن يلد الا فارا او اقل من فار ، وستعلن نبأه بعد حين .

«اتم»

اسبوع في العالم
تحت راية الحرية

تصريح الزعيم الطريس

بعد وصوله الي القاهرة

يسرني ان يهيء لي مكتب المغرب العربي وهو المكتب الذي يمثل الوطنية المغربية العاملة لتحرير اقطار المغرب العربي الجزائر وتونس ومراكش خير تمثيل ويضم مجموعة من خيرة عناصر البلاد المكافحة بتضامن تام لاحراز عزة الحياة وحرية الوطن فرصة التحدث الى رجال الصحف العربية والاجنبية عن القضية المغربية والحالة التي تعانيها من جراء تعنت الاستعمار ولعل الواجب يقضي علي قبل كل شيء ان اتوجه بعظيم اجلالي للعاهل العظيم فاروق الاول ملك مصر والسودان دام له العز والتمكين وبخالص شكري لعموم المصريين عما تقابل به منهم وان انسى فلا انسى صحافة مصر بل صحافة العروبة باسرها فقد فتحت صدرها لمشاكلنا وتظلماتنا كما كان الظن بها واسندتنا في كفاحنا الوطني خير اسناد .

إننا في المغرب العربي لا نشك ان العبء الكبير في الكفاح من اجل الحرية والاستقلال يجب ان يتحمله الداخل ولكن لا نشك ايضا ان العروبة وعلي رأسها جامعتها العتيدة التي لا ينكر فضلها علينا ومواقفها المشهورة من اجلنا تستطيع ان تعمل كثيرا لقضيتنا . ولذلك طالبناها — ونحن كعرب لنا الحق التام في ذلك — بضم تمثيل المغرب العربي الى تمثيل بقية الدول العربية في مجلس الجامعة وبتقوية تدخلها في شؤوننا وعلاقاتنا مع من يستعمرنا وبالسعي لجعل قضيتنا من قضايا العرب الاساسية التي لا مندوحة لمختلف المؤسسات العالمية من الاهتمام بها .

اننا نشكر لجامعة الدول العربية تمكين المنطقة الخليفية من المشاركة في لجانها المختلفة بواسطة وفدنا الذي ارسله سمو خليفة جلالة الملك في السنة الماضية كما نشكر الوفد على ما قام به من ربط الصلات بين مراكش ودول الجامعة وعلى ما بذله من مجهود في اطلاع الجامعة على حقيقة الحال في بلاد المغرب ولكن نرجو ان تتطور هذه العلاقة فيمثل المغرب العربي في مجلس الجامعة نفسه . ولا ريب عندنا ان في العالم احرارا منصفين يمجون الظلم ويزدرون الطغيان فأملنا في هؤلاء أن يعيروا شيئا من التفاتهم الى هذه المجموعة البشرية التي تستغل اشنع استغلال وتعامل بافظع اساليب القوة .

وقد يظن بعض من لا علم له اننا في دعايتنا نبالغ في اعمال الاستعمار فما المانع ياتري من توجيه لجنة تحقيق دولية تطلع بنفسها علي ما نعانيه واننا متأكدون ان النتائج التي ستصل اليها تفوق بكثير ما يقال وما ينشر ، ان الاستعمار لم يضرب نطاقه الحديدي على اقطار المغرب العربي عبثا فهو يعرف فضائحه في بلادنا وان كان ينكر شيئا مما ندعيه وتدعيه دعايتنا التي تعتبر دون الحقيقة بكثير فاننا نتحداه ان يسمح لساسة العرب واقطاب صحافتهم والمهتمين بشؤونهم العامة ان يطلعوا على خفايا الامور داخل البلاد اننا نريد من الرأي العالمي ان يقوم بتحقيق في حوادث سطيف وحوادث الدار البيضاء وعزل ملك تونس الشرعي المنصف باي بجرة قلم من جنرال فرنسي ومجاعات الريف وتونس والحيلولة بيننا وبين التطور الطبيعي والتمتع بالحريات العامة مثل بقية البشر وغير ذلك من القضايا التي تجعل بلاد المغرب العربي في جحيم لا يطاق ونحن على يقين ان أي تحقيق يقع سيكون في صفنا وخير معين لنا على التخلص من هذا الاستعمار الجائر الذي اقض مضاجعنا وادخل الاسي الى كل بيت من البيوت المغربية .

ان الفرنسيين كانوا يطمعون في ضمنا الى الاتحاد الفرنسي ولعلهم اقتنعوا الآن ان طمعهم دوهم بفشل ذريع فقد رفض الشعب عن طريق الوطنية المغربية التي تمثله كامل التمثيل الاندماج في عائلة غريبة عنه وكان اتجاه جلالة المنصف أولا وجلالة ملك مراكش ثانيا نحو الجامعة العربية القول الفصل في الموضوع فهل يا ترى يتنازلون عند ارادة الامة في تمكينها من استقلالها أم سيستمرون في جبروتهم وما عهد عنهم من تعنت وعناد .

اننى اشك في نوايا الفرنسيين واعتقد ان سياستهم لن تتغير الا تحت الضغط الدولي . والقضية المراكشية مثلا تعتبر في الواقع قضية دولية لارتباطها من جهة باسبانيا بوجودها في شمال مراكش ودول مؤتمر الجزيرة الخضراء بسبب وضعية طنجة فتدخل الدول لايقاف الدولة التي لم تستطع في مدة ٣٥ سنة القيام بالتزاماتها ومنح مراكش حق تقرير مصيرها واجب ضروري في اسرع وقت ممكن لان علاقتنا بالحامي اصبحت لا تطاق فقد خنقت حرياتنا العامة ومنعتنا من التطور ومدت يدها بالقتل والاعتداء على الاهالي الآمنين . ان العدو قد افقرنا بعد غنى وجهلنا بعد معرفة وافسد شؤوننا بعد صلاح وأصلت فوق رؤوسنا سيف الرعب حتى هانت الحياة في اعيننا واصبحنا نفضل الموت على الحياة تحت اشرافه وقد استغثنا فلم نغث واسترعينا عليه فلم يزدد الا كبرا وعتوا ولم يبق بيننا وبين اعمال اليائسين سوى شبرا او شبرين .

(يتبع)

رزء اليم

فجعت عائلة ابن صيام الكريمة بموت احد ابنائها البررة السيد مصطفى بن الشيخ احمد رئيس الجمعية الدينية بعمالة الجزائر ، فقد فاجأه ريب المنون مساء يوم الجمعة الماضية فانتحب شعبان ؛ فما هي الا ساعتان اشتكى فيهما المآ نزل به حتى أسلم الروح الى خالقها . وقد آلم رزؤه المفاجيء والدة الشيخ الوقور واخويه وكل ابناء العائلة والاقارب والاصهار ؛ ودفن يوم السبت مأسوفا على كهولته وشبابه ومبكيا من الجميع رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله وذويه وألهم والدة وعمه السيد (محمود بن صيام) رئيس نادي الترقي جميل الصبر واعظم للجميع المثوبة والاجر .

برقية شكر
الى عاهل مصر العظيم

أرسل الينا (حزب الوحدة الجزائرية) بنص البرقية التي وجهها الى عاهل مصر العظيم شكرا له وتقديرا على حسن ايوائه وضيافته لبطل الريف المجاهد الامير ابن عبد الكريم وهي كما يلي :

جلالة الفاروق ملك مصر المعظم — القاهرة

« حزب الوحدة الجزائرية » يرفع الى جلالتكم باحترام شكره على الضيافة التي أكرمتم بها حسب العادة العربية البطل الريفي العظيم عبد الكريم حفظ الله جلالتكم

أحمد بن الشيخ الحسين الكاتب العام

الاستقلال والحرية فى الدين !

تحقيق فصل الديانة الاسلامية

عن الحكومة بالقطر الجزائرى

(٦)

وهاهو نص تلك الرسالة :

الوالى العام للقطر الجزائرى

عدد ١١١٣ مكرر (أ.د.ك.) الجزائر ٩ مارس سنة ١٩٤٦ حضرة الشيخ العقبى بالجزائر ،

سيدى الشيخ ،

فى اللجان التى حضرتم جلساتها كنتم دائما ترون من اللازم ان يطبق على الدين الاسلامي بالجزائر نظام فصل الكنائس عن الدولة و في الرابع من شهر أوت ١٩٤٤ كان السيد الجنرال كاترو إجابة لاقتراح قدمتموه للجنة الاصلاحات الاسلامية قرر حذف اللجان الاستشارية للديانة الاسلامية ، ورد التصرف للجمعيات الدينية في الشئون التى كانت منوطة بعهدتها سابقا؛ ثم إنكم جددتم اشاراتكم المتعلقة بالقضية امام لجنة الاصلاحات العليا المؤسسة بالامر المؤرخ بالعاشر نفامبر ١٩٤٥

وإننى لمعجب بصفة خاصة بما كان لكم فيها من المواقف ؛ لهذا ولرغبتي فى الاطلاع على رأيكم فى كيفية وضع نظام لفصل الدولة عن الدين الاسلامي بالقطر الجزائري، ألتمس من فضلكم ان تستشيروا من يظهر لكم وجوب اخذ رأيه وان تشرعوا فى درس هذه المسألة المهمة التى لم افتأ معتنيا بها اعتناء شخصيا إذهي داخلة فى اطار الاصلاحات التى ازمعت الحكومة الموقتة للجمهورية الفرنسية انجازها فى البلاد الجزائرية .

قد أفدتمونى ان أحسن طريقة للتعبير عن رغبات المسلمين هي اتفق أبرز الشخصيات الممثلة لمختلف المشارب الاسلامية بالجزائر المتحدة فى التعلق بالدين الاسلامى ومبادئه السامية وغاياته النبيلة كرجال الدين ونواب الجمعيات الدينية والعلماء ورؤساء الطرق.

لا اشك فى ان استشارة من هذا القبيل تكون بسعي منكم ستأتى بأثمر وأفيد نتيجة لحل مشكل له من الاعتبار ما لم يبرح محل عنايتى ؛ تقبلوا سيدى الشيخ فائق احترامى. (الوالى العام: شاتينيو)

وبهذه الرسالة التى وجه بها الينا جناب الوالى العام ، وتلقيتها بيد التقدير والاحترام رأيت ان باب العمل لتأسيس سلطة اسلامية تتولى شؤون الديانة قد فتح امام العاملين وان أهم وثيقة تاريخية فى هذا الموضوع الجليل قد تحصلنا عليها لأول مرة ، فمن الميسور اذن ان نفكر فى سلوك السبل الموصلة الى هدفنا الثانى بعد ان كنا تحصلنا على القسم الاول من تحقيق فصل الدين عن الدولة.

والقضية فى نظرى و كما هو الواقع ذات قسمين : القسم الاول — حرية المساجد وفتح ابوابها فى وجوه العلما الاحرار وذلك لا يكون الا بنسخ قرار ١٨ فيفري ١٩٣٣ وقد وقع ذلك وتم كما سبق بيانه.

والقسم الثانى — تكوين سلطة اسلامية عليا تشرف على امور المساجد وتتولى النظر والتصرف المطلق فيها و فى مداخيل احباسها وتعيين رجالها و كل ماهو راجع الى الدين الخ.

وبرسالة السيد الوالى العام هذه دخلنا فى ميدان العمل رجاء الاحراز على هذا الشطر الاخير من هذه الامنية التي طالما كانت تجول فى افكار رجال الدين الاحرار ومفكرى الامة الكبار ، و لكن دون الوصول اليها خرط القتاد وقطع الاغوار والانجاد ، أما اليوم وبهذه المساعي ، بل بمحض توفيق الله وهدايته، فقد جاء الابان واصبح الخيال حقيقة والوصول الى تحقيق هذه الامنية من رجال الدين قاب قوسين او أدنى...

ولكن كيف ، وبأي وسيلة نجمع بين رجال الدين ورجال الطرق والعلماء الاحرار وغير الاحرار ؛ ونحن أعلم الناس بنفسية هذه الامة ورجالها والعقبات التى تعترضها فى طريق اسيرها وكل اعمالها ؟!

كيف السبيل الى سعاد و دونها

قنن الجبال ودونهن حتوف

والرجل حافية و ما لي مركب

والكف صفر والطريق مخوف

كنت اعلم أن الكثير من رجالات الوطن والشخصيات البارزة لايستجيبون لي ولا يلبون الدعوة ان ارادوا ذلك الا بعد استشارة حاكم ناحيتهم وشيخ مدينتهم لأنهم يخافون ويحسبون الف حساب لما يعقب ذلك ، ومن باب أحرى رجال الدين الموظفون فى المساجد؛ أما رجال الطرق فمراعاتهم للمصلحة الخاصة والعامة وتمكينهم في امر زواياهم وطرقهم يسبق كل شيء وهو مقدم علي كل شيء...

وكثير من العلماء الاحرار هم اليوم مع « العقبى » غيرهم بالامس وقد يروق لهم عملنا فيناصرونه و يعاضدونه ، وقد لا يروق فيكونون أول من يخذله و يثبط الغير عن مناصرته وتاييده لكي لا يبرز هذا المشروع الى الوجود ويتحقق انجازه عمليا على يده هو لا على يدهم هم بينما هم جماعة كثيرة وعصبة اولو قوة وهو فرد ضعيف وعمله يجب ان يكون محصورا ومنتهيا الى حد !...

كل هذه النظريات فكرت فيها و جميع هذه الاعتبارات خطرت بالبال قبل الشروع فى العمل فبادرت قبل كل شيء الى تمهيد الطريق بازالة العقبات التى قد تعترضه من قبل الحكام الصغار ومن اليهم ؛ فابتغيت من الولاية العامة اصدار منشور يعلم به كل موظف وكل حاكم بما وقع وما عزمت السلطة العليا على انجازه بهذا الصدد، و بالفعل أصدر السيد الوالي العام الامر بذلك وامضى المنشور الذى بلغ الى رؤساء العمالات الثلاث ليبلغوه هم بدورهم الى كل من لنظرهم من سائر اعوان الدولة و رجال الحكومة وهذا نص ذلك المنشور كما تحصلنا عليه بطريق غير رسمي و بصفة غير مباشرة :

الولاية العامة للقطر الجزائرى

ادارة الاصلاحات

مصلحة الاستعلام والوثائق الاسلامية

رقم ١١٧٨ ر.و.ف. س —٢

الجزائر ٢٢ مارس ١٩٤٦ —

الوزير المفوض الوالى العام على القطر الجزائرى، الى السيد عامل عمالة (...)

(الموضوع فصل الدين الاسلامي عن الدولة)

إن فصل الدين الاسلامى عن الدولة حسب القانون الذى نفذ على الجزائر سنتي ١٩٠٥ و ١٩٠٧ لم يمكن الى يومنا هذا تطبيقه بدقة وأهم سبب لذلك هو ان المسلمين انفسهم تباطئوا فى امر الجمعيات الدينية التى نص على وجوبها القانون فهم لم يؤسسوا فى كثير من الجهات جمعيات دينية و لم يعملوا عملا منظما في الجمعيات التى وقع تاسيسها.

من ذلك انفانا فى جهات واسعة ومدنا كبيرة ليست بها جمعيات دينية ؛ أما الجهات التى بها جمعيات دينية فان تلك الجمعيات قد اهملت ضبط اسماء المنخرطين في سلكها بصفة مدققة واهملت قبض الاشتراكات كما اهملت امر تجديد مجلسها الادارى كما ان الكثير من الجمعيات قد تقاربت في جهة واحدة و تنافست على القيام بامر المساجد. فهذه الحالة قد اجبرت الادارة على الخروج من منطقتها الاعتيادية وتدخلت فى مسائل هى في الحقيقة من امور المسلمين خاصة لايحق لغيرهم التدخل في شانها.

ومن ثم نشأت دعاية خاطئة اتهمت بسوء النية افكارنا فيما يتعلق بالديانة الاسلامية ؛ هذه الحالة ايضا ليست مطابقة لمبادىء لائكية الجمهورية و لا لرغبة المسلمين التي ابدوها فى عدة مناسبات خاصة في جلسات النيابات المالية المنعقدة خلال شهر أوت ١٩٤٤ حيث اتفق نواب العرب والقبائل على المطالبة بتنفيذ قانون فصل الدين عن الدولة بصفة سريعة وأقرب من ذلك تاريخا المطالبة — بكل الحاح وتاكيد — فى مجلس الاصلاحات الاسلامية — من الشيخ الطيب العقبى العضو بتلك اللجنة بوجوب المبادرة لفض هذا المشكل كما بين انه لا يمكن التحصيل على سائر افكار المسلمين في الموضوع الا باستشارة عامة من قبل سائر الشخصيات التى تمثل سائر الآفاق الاسلامية بالجزائر (اعضاء الجمعيات الدينية والمتصرفين الدينيين والعلماء وشيوخ الطرق الخ.).

و بما ان هذه الفكرة من شانها ان تنور الموقف فقد أذنت للشيخ الطيب العقبى ان يباشر من غير ابطاء وبالصفة التى تظهر له انها حاسمة في الاستشارات اللازمة فى هذا الصدد.

وموضوع هذه الاستشارات هو التنظير بين مختلف وجهات النظر والعمل بصفة مشاركة حاذقة بين الادارة و بين ممثلى المؤمنين علي اختلاف مشاربهم ، وهذا لإزالة العراقيل التى كانت الى يومنا هذا تمنع تنفيذ قانون فصل الدين عن الدولة ، وسيكون إنمام ذلك في أقصر وقت ممكن !

وازيد على هذا انه فى حالة ما اذا شجر خلاف بين فرق ذات نظريات مختلفة من المسلمين او قامت صعوبات بينهم فانه ليس لنا (البتة) ان نتدخل لقائدة فريق دون فريق ؛ فالعائلات الفكرية الاسلامية لهذه الاقطار يجب ان تتمتع جميعا على التساوى بعطفنا وتقديرنا بل باعانتنا على قدر ما يستوجبه عملها الاجتماعى ، واذا كان ولا بد من تدخلنا عندئذ فى هذا الميدان فليكن تدخلا لا نقصد منه الا عقد الاتحاد وجمع الكلمة بين اصحاب النيات الصالحة على أننى لا اشك البتة فى ان المثل العليا الاسلامية ستقود حتما رجال الدين والتقوى لعقد اتفاق فيما بينهم ثم عقد اتفاق معنا على طريقة تنفيذ الاصلاح المنشود.

إن هذا الاصلاح (فصل الذين عن الدولة) لا يتم الا في جو من الثقة ، ولن يتكون هذا الجو الا اذا اعانت السلطات المحلية على تهيئته فعليها ان تدفع الناس لانشاء الجمعيات الدينية في الاماكن التي ليس بها جمعيات وعليها ان توقظ الجمعيات التى نامت ، وعليها ان تجمع شمل الجمعيات المتشاكسة المتنافسة ؛ هذا فقط هو مايجب ان يكون عمل الادارات المحلية.

و إننى ارجوكم ان تبعثوا بقراري هذا لمن هو تحت نظركم من رجال الادارة وان تلقوا السمع والتعليمات اللازمة لكي تنجح اعمال الاصلاح في أقرب وقت ممكن وان تشعرونى سريعا بكل عقبة تجدونها فى هذا الصدد.

الامضاء :

(يتبع) إيف شاطينيو

ماهو الحجاب

بينما نرى الصحف تخوض فى الكلام على الحجاب والسفور فان تاريخ الرجال الابطال البسل تاريخ محمد بن عبد الله وصحابته الكمل يفتح ثغرة مقهقها سخرية وهزلا ، حمل الكتاب حملاتهم الكثيرة على الحجاب زمنا طويلا والحجاب ستر لا غير حتى جنت اقلامهم فلم يظفروا بمقصودهم وما كان من نتيجة اعمالهم الا التعب واضاعة الوقت لقد زعموا ان الحجاب هو المانع لتقدم المرأة بل لتقدم الامة الاسلامية جمعى وان السفور لهو الدافع لرقيها وسيادتها .

ان هذا التاويل بعيد جدا عند اهل النظر والتبصر لا يتصوره عقل سليم ولا يوجد ولو في عالم الخيال ' ما الحجاب الا رداء تستر به المرأة لايمنعها من اي واجب ترتب عليها ادبيا كان او اجتماعيا وانما يكف عنها مطامع المريضة قلوبها اهل البغي والفسوق. فان كان هذا الادعاء صحيحا فكيف لاتمنع من التقدم الاخوات البيض وهن لا يظهر منهن الا الوجه والكفان بينما نحن نراهن يعملن لنفع امتهن وارتقاء شأنها اعمالا جبارة ربما عجزت فطاحل الرجال والامر مشاهد ملموس وليس الخبر كالعيان . فليس السفور الذى وضع الاجنبيات فى ارقي منازل المجد والعلى وانما هو العلم الذى اتخذنه من ضروريات حياتهن. فلم يكن للسفور تاثير تحمد عقباه ولكن تاثيره في المرأة ان يوميها فى مزابل الزنى و هو اكبر جرثومة لسقوط الامم وانحطاطها . فلو قضى سادتى اهل الاقلام ساعاتهم الطويلة في محاربة حجب الجهل وهو الحاجز الوحيد لا بين المرأة فقط و لكن بين الرجل والمرأة معا و بين السؤدد والتمدن لكانت حملاتهم في محالها وآراؤهم في مواطنها لا يستغنى عنها كل ذي رأي سديد لندر الطرف الى تاريخ محمد (ص) واصحابه نجد على صفحاته عناوين النصر و السلطة على جل المعمورة حتى كسوها حقا وانصافا وعدلا فهل ثبت هذا التأييد بتجرد نسائهم عن الحجاب؟ ام بكونهن مستورات ماعدا الوجه والكفين ؟ تلك هي سنة رسول الله(ص) كاملة الايضاح في قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ماظهر منها) لقد كانت آية النصر عند محمد ومن تبعه الآداب القرآنية التي لم تحرم منها المرأة حتى كونت في قلوب الجميع نسوة ورجالا ايمانا قويا حبب لهم العزة والطموح للمعالى و بغض اليهم المذلة والعبودية لغير الله فصاروا بذلك سادة لا مسودين وقاهرين لا مقهورين فهل لك ياحضرة الشباب المحمدى (لا خاب الرجاء فيكم) من نظرة الى تاريخ آبائك واجدادك فتاخذ الحقائق من اصولها وتخرج من رتبة الوهم والتقليد الاعمى؟.. اغرك ماعليه غير المسلمات من التبرج والتخلى عن الحياء والمروءة فظننت انه هو التمدن كلا !. انما التمدن متى كانت المرأة مهذبة اخلاقها صحيحا ايمانها حسنة سيرتها عاملة فى منزلها نافعة وطنها بما تلقته من تعاليم دينها الذى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فلنحث نساءنا على التستر لا كما هي عليه بعض النسوة اليوم ولكن حسب ما حددته الشرع لان المراة شرك يقع فيه عمي القلوب فالتستر لها اسلم ولقطع الاطماع احكم ولنجل عنهن ستار الجهل ليدخلن رياض العلم فيرتوين من مياهها العذبة ويتمتعن بثمارها الشهية ايها الشباب ، المحبوب اليك الجهل فاقض عليه فهو عدوك الالد وخصمك الاشد وأبده فكن مع الفائزين.

« الجزائر » (بوحميدة ابراهيم)

مسالة الخلافة

في مراكش

عن جريدة « المصرى »

طنجة ، لمراسل «المصرى» الخاص — اسست منذ سنتين جماعة الخلافة هدفها انشاء خلافة دينية فى شمال افريقيا تسند الى ملك مراكش غير ان اولي الرأي واهل الفكر — وعلى راسهم جلالة ملك مراكش نفسه عارضوا ذلك الامر — وتلاشت هذه الجماعة ولم يبق منهم الا افراد يعدون على الاصابع وهم الى ذلك لا اثر لهم فى الاتجاهات السياسية لمراكش

وقد القى ملك مراكش بعد وصوله الى طنجة خطابا نوه فيه بجهود العرش في سبيل الاستقلال معلنا وحدة البلاد المراكشية التى اراداها الله ، والتى لم تستطع يد أن تقصمها.

وظن مسيو راماديه رئيس الوزارة الفرنسية ظنا خاطئا ان ملك مراكش يطالب فى ذلك الخطاب التاريخي بالخلافة — او لعله اراد ان ينشىء في مخيلته خلافة اسلامية وينصب ملك مراكش عليها ، وكانه اراد أن يصرف

بقية المقال الافتتاحي

البيان

« حزب الوحدة الجزائرية »

الى الشعب الجزائري الكريم

أيها الشعب الكريم العريق في المجادة ، التواق الى الحرية والاستقلال ! لقد خيم السكوت على ربوعك مدة طويلة من الزمن وطال انتظارك لما يدور من الاقوال في هاته الآونة حول ما تتمخض عنه الايام والليالي من الاحداث المهمة التي سيسجلها التاريخ لمن يتحملون مسئوليتها .

فها أننا نعلمك بمزيد الغبطة على ما وطدنا العزم على تقديمه لك من الاعمال التي نعتقد صلاحيتها بل ولزومها والتي ستبوؤك مكاناً راقيا يليق بمقامك الشريف . وذلك :

إننا بذلنا كل المجهودات الجبارة في الوصول الى التوفيق بين الاحزاب الجزائرية ، ولم نتحصل على طائل لما كنا نتمناه ونعمل اليه وقد كان بعض الاحزاب يستخف من هذه الفكرة التي تعد في نظر بعض المسئولين من رجالها بعيدة المنال حيث لم يقم بها امثال حضرات المستخفين والمستهترين برغائب الشعب الذي يدعون الذود عن حياضه .

والبعض الآخر يسوف ويماطل وينتظر تسوية الخلافات من غير سعي وإجهاد من أي فرد من ابناء الشعب الآخرين ، بل ولا حق لاي كان على زعمهم الاضطلاع بأعباء هذه المهمة الشاقة الا لمن كان يمثل حزبا من احزابهم الذين يدعون قوتها وسيطرتها على الفكر العام الجزائري كما صارحنا بعض رجال هذه الاحزاب بهذه الفكرة — ونحن نشكره على هذه الصراحة التي في بابها .

والحقيقة التي لاغبار عليها هو ان كلا الفريقين يحقر صاحبه ولا يسلم له بالكفاءة على قيادة الشعب . الشعب الجزائري الضليل المهدم الاوصال المبعثر الفكر الذي افترقت به الطرق واختلط فيه الحابل بالنابل وتزعمه ناس لا يمتون اليه ولا الى معرفة السياسة بصلة ولا يشار كونه في خلة من خلاله الكريمة ولا في عادة من عاداته التليدة التي أورثها أياه اسلاف مجاد كانوا اسبوادوراً عظيما في تاريخ هذه البلاد التي كانت جنة يوم كان حكامها صالحين عادلين يضعون الاشياء مواضعها جريا على سنن الاسلام ثم صيرها الدخيل جحيما بتعاون من بعض ابنائها الذين لاهم لهم الا العيش وملأ البطون والجيوب سحتا ولا يرقبون الله في هذا الوطن المغصوب الذين هم من ابنائه وتنكروا له باعمالهم المخزية التي تزري بمقام البشرية .

شعبنا الكريم ! اطلعنا على هذا كله وعرفنا نوايا كل فريق لك ما ظهر منها وما بطن فعز علينا ان نراك فريسة ينتهشك الاستعمار والسيطرة الغاشمة بمملاءة من دعاة السياسة من ابنائك عن قصد او غير قصد فخابت المساعي ونفد الصبر وحينئذ ظهر ما كان مقدر الظهور وأعلنا ما كانت تجيش به صدورنا واضطلعنا بالمأمورية وتحمل المسئولية ووزرها على اولئك الذين تفرقت بهم السبل فضلوا الطريق السوي .

ألفنا لك هيئة سياسية انتخبنا لها من الاسماء اسم « حزب الوحدة الجزائرية » تعمل على تحريكك من قيود العبودية التي قيدت بها من زمن بعيد ، والتي بحول الله وقوة ارادة رجالها ومعونتك ستقضي على كل خائن يعبث بشرفك ومصالحك ؛ فالهدف الذي نرمي اليه نحن وأنت هو تحرير بلادنا والعمل على الوصول الى ذلك بالطرق المشروعة حتى نصل الى الاستقلال المحقق . فالذي يطلبه منك حزبك الجديد هو التكتل والوحدة الذين تقضي بهما بحول الله على كل قوة غاشمة ، ويتسنى له ان يقودك باخلاص ويرشدك الى سياسة واضحة خالية من كل غش وتدجيل وخداع التي اتخذها بعض الاحزاب شعارا وستارا تسدل به نواياها المغرضة ومقاصدها الدنيئة ؛ وسنفوز بالمرمى وادراك المقصد بحول الله ما دمنا متكتلين متراصين رغم عراقيل المستعمرين من غير جنسنا ، بل ومن جنسنا ايضا

أيها الشعب الكريم ! إن ابناءك الابرار الذين الفوا لك هذا الحزب وارادوا الظهور لك — لا الظهور المقوت نستغفر الله منه — بل الظهور الذي تراقبهم وتحاسبهم به عن كل شاردة وواردة ، وبذلك تحكم لهم او عليهم . وقد قادك هؤلاء الابناء الابرار وأيقظوا مضاجع الاستعمار وسيقودونك علانية وينازلونه ايضا في جميع الميادين أينما حلوا وارتحلوا ، وهم دائما في معونتك وتحت تصرفك (والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه) ؛ وسلام عليك يوم ولدت وانت حي ترزق ويوم تبعث حيا تأخذ مكانك فخراً بجانب الشعوب الحية . (عن الديوان السياسي لحزب الوحدة الجزائرية) الامضاء

أحمد الحسين

الكاتب العام للقلم العربي

صفحة من مطالعتي

أردت ان يشاركني فيها اخواني لما فيها من العبر المفيدة لمجتمعنا الجزائري .

« في وصف الجمعية الانسانية المعذبة في هذا العصر » ان الجمعية الانسانية جسم اعضاؤه افرادها صحته الهدي ؛ داؤه الغي دواؤه النصح والارشاد ولا سعادة للفرد الا بسعادة مواطنيه ؛ سائل نفسك اتلذ لك الحياة وقد صفر البلد وابتلى مواطنوك في الأموال والانفس والثمرات . فاذا سمعت باكيا او نظرت رأيت كئيبا حزينا . أفلا يتبدل الفرح ترحا واللذة ألما .

إذا لم يأمر الآمرون بالمعروف وينهى الناهون عن المنكر خسروا الدنيا والاخرة وبهذا يفهم ما ورد : « لا ينبغي لامرئ شهد مقاما فيه حق الا يتكلم به فانه لن يقدم اجله ولن يحرمه رزقه . قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فتقويم اعوجاج اولياء الامور فرض على كل قادر ان الامم المحكومة كالاشياء الموزونة فاذا قام الهداة بارشادهم واوقفوا الامراء عند حدهم اذا ظلموا كان العدل . هذا حال الامة اذا استقام حكامها وهدى علماؤها انتظم شملها واذا المرشدون جبنوا على الارشاد سقطت الامة وتجبر امراؤها على اولئك المظلومين واذاقوهم العذاب من هذا نفهم ما قاله كسرى وقد سئل بما انتظم ملكه ؟ فقال : بالعدل لاني نظرت في هذا العالم فوجدته قائما بالعدل فبنيت ملكي عليه فكان وطيدا .

لم يأل الناصحون من الامم جهدا في غابر الازمان في النصح والارشاد ولم يبالوا بما نالهم من الاذى والموت قياما بما عهد اليهم وما توحي به ضمائرهم ألا انبئك بملوك العباسيين كم وعظهم الواعظون وانذرهم المنذرون ؟ هذا ابو جعفر المنصور دخل عليه عبد الرحمن ابن عمر الاوزاعي ومما قال له : يا امير المومنين إخاف ان تسمع النصح ولا تعمل به فصاح به الربيع وانتهره بالسيف فقال له المنصور : هذا مجلس مثوبة لا مجلس عقوبة وسار الاوزاعي في نصحه ووعظه وزجره لامير المومنين المنصور .

وهذا هرون الرشيد اعطي قوة وملكا لا ينازعه فيهما ملوك زمانه ، ارسل خادما يحضر عود الغناء وقت الفراغ فاحضره وبينما هو سائر يقصد باب الخليفة اذا رجل فقير يلتقط النوى من الارض فقال له تنح عن الطريق يا رجل فرفع راسه وامسك بالعود فكسره فاخبر الخليفة بذلك فغضب ثم احضره وسأله فقال يا امير المومنين : (وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) وانا رأيت منكرا فازلته فما تريد مني ؟ فخلى سبيله وامر ان يوصل بثمانمائة دينار فرد هاذا الفقير وقال ليردها الخليفة الى من اخذها منه ؟ لولا الهداة والمصلحون والمحررون والحكماء في كل عصر لغلب العزير اذلها وأكل الكثير اقلها واضحت الامم طعمة للاكلين فريسة للقانصين ولكن قضت سنة الله في خلقه أن يقيض في كل امة مرشدين هم نبراس الهدى وعلم السعادة « وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين »

هذا قل من كثير مما كان عليه الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر فلله درهم من رجال لا يخافون في الحق لومة لائم ولا صولة صائل وهذا ما حدا بـ « الاصلاح » الى معترك الحياة حاملا رأيت الاصلاح وسنكون من جنوده الى بلوغ الهدف المنشود وليس الصبح ببعيد بعدان قطعنا شوطا بعيدا في الاصلاح الاجتماعي والفكري والديني ... والى العدد القادم نظهر بعض ما اكتسبناه والى الملتقى !

« البليدة » (الرشيد الدريعي)

المطبعة العربية - الجزائر
Directeur Gérant : Taïeb El-OKBI
Imp. EL-ARABIA, 70, Rue Rovigo, ALGER

كلمة شكر

لصحيفة الاصلاح

حيى الله الاصلاح عموما وجريدته خصوصا اذ هي مشعل النهضة ونبراسها الوضاء وصاحبها امد الله في حياته هو بلا شك بوق التجديد في قطرنا الجزائر وفي غيره من الاقطار اذ هو عالم اسلامي مجدد فاين يوجد مسجد فهو له وطن عام واما مسقط الرأس فهو على وجه الذكرى والتعارف فقط . ولا ينبئكم مثل خبير راى بعين قبل الشيخ العقبي الجزائر وكيف كانت تموج وتضطرب وتتوارى من الخجل والوجل والاوهام والخرافات وتشتيت القلوب والعداوة والصفع واللكم والقتل . وعلى العموم فوجه الارض مغبر قبيح فمن الله علينا به وبأصدقائه من العلماء فعبوا وهبت معهم الامة .

وفي النهاية رزقنا الله التوحيد والاتحاد وهو اعلم بما في صدور العاملين .

« البليدة » (عيسي البرواقي)

محاورة بين غني وخادم

الغني : أيها الخادم أتقن لي عملي أولم تر أنني اكرمتك زيادة على اجرتك بما تشتهيه النفوس . من لذيذ الطعام ؟

الفقير : شكراً لك على ذلك ولكن لا تنس ان ذلك كله من فضل الله وما انت الا وكيل عليه وابحث تجد انك وما تملك ملك الله . وهو معنى قوله تعالى : « لله ما في السماوات وما في الارض » وكانت العرب تفهم معنى حرف « ما » وهو عندهم يطلق على شيء « ما » عاقلا او غير عاقل حي او جماد ، او نبات ، او علوي كشمس وكوكب ، او سفلي كحجر او مدر او أكل او شرب وغيره وهاك مثاله : لقد قدمت لي آنفا طعاما يدعى « بالكسكس » في لغة الشمال من افريقيا ففيه اولا : دقيق من بر وفتل بماء الارض ، ودهن بسمن الانعام وزبدها او زيت الاشجار ، ثم فيه قشر يأتي به من بلاد « جاوه وبلاد الهند » يقال له : « الفرفة » وفيه حب الحمص من نبات الارض وضع في ظرف من خشب اوطين لازب من الارض ، ثم يوكل بمعالق المعدن او الخشب وانظر جلوسك فوق بسط من صوف او ليف من الارض والنخل والسمر ، ثم ماوراك من حجارة اوجبر او آجر مطبوخ ثم لونت بربعانه بما استخرج من النباتات من الوان زاهية ، واذا نظرت الى ملابسك فهي اما من حرير من دود القز او من ظهور الانعام او من نبات القطن والكتان ، واذا نظرنا الى مركوبنا اذا كان حيوانا فهو كما ترى ليس الانسان فيه يد صناعة واذا كان من مصنوعه فهو اما حديد او معدن آخر ادابه وافرغه في قوالب وركبه مع غيره من خشب الغابة ويشكر بعض الشكر على استخدام مواهب عقله بدل ركودها ، ففاز وعلى اقرانه جاز ، وما درهمك ايضا التي نقتنيها الا من معادن الارض المدفونة فيها قبل آدم بملايين السنين منذ خلق الله الارض ؛ ومن نبات او لب الاشجار اذا كانت من ورق وما كتبت به فهو مداد النبات واذا شرعنا في التعداد فنجد انفسنا ما نملك شيئا ظاهرا او باطنا .

الغني : لم تذكر لي شيئا جديدا و انما هي الغفلة قاتلها الله تغطي على الافئدة والقلوب حتى يصير الانسان كوليد لا يعي و يحتاج الى مرشد ولقد ظهر لي من قولك انك فوق منزلة خادم . فقال له العامل : « كلا انى راض بقسمة ربي ما دمت متحققا برجوعي اليه في وقت (ما) ولقد كان اصحاب نبينا (ص) يعلمون اكثر من هذا بمراقب اذهانهم وبشعاع ولايتهم لله وحسن محبتهم لنبيه (ص) وكانوا يضربون في الارض يبتغون من فضل الله بتجارة او غزو او غيره قبل ما تصير المعارف مهنا ويكثر الكسل وانما المهن تكون بقدر الاحتياج في الامة وما زاد على حقه فهو لغو فنصيب للعمل وغيره للعلم وغيره للتجارة والحراسة وكانوا ناجحين بعد تفرقة وفقر بما حباهم به الله من توحيده وحبه وانقاذهم من الوثنية الصماء والغمة العظمى وليدة رأي الشيطان الذي يغيظه ان يعبد الانسان ربه عبادة خالصة من الشك والشرك كما قال تعالى « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا » فكل نبي يرسله الله يامره بان تسمعهم بانني لا اكتفي بالعبادة وحدها بل بها وبتصفيتها مما مزج بها من شرك بطول العهد ونفث الشيطان . فيأبى الانسان وينصرف عن هداية الوحي فعداه فكره الى عبادة الملوك في قديم العصور ، فنهاه الله بان الملوك لا ينبغي أن يعبدوا وانما يطاعون في غير معصيتي اذ انا هو المعبود وهم من صناعة يدي أجنة ، ثم ترقى بفكره عنهم فعبد الشمس والاجرام السماوية ، فنهي ، فاتخذ الاحبار والرهبان أربابا من دون الله ثم نحت الاصنام من الرخام والحجر وجعلها من الثمر والعجين واكلها حين جاع ثم تدرج به غرور وانساه طول الامد فعبد الصالحين وقبورهم واعتقد فيهم النفع والضر وخاف منهم خوفا شديدا وخاف من السحرة وخاف من الاشجار وخاف من كل شيء مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خاف منه كل شيء ومن لم يخف الله خاف من كل شيء . ثم عبد هواه من مال وجمال واتخذ الاهه هواه وانساه شيطانه مأواه ...

فيأيها المسلم الكريم ادع الله وحده ، وارهبه وحده ، وخف منه وحده بدون معادات الاولياء والانقياء وأنا ضامن لك الولاية والبشرى بايمانك وتقاك وكتاب الله على ذلك من الشاهدين .

« يأيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم » وان ابيت فالله ولي المتقين ... « البليدة » (عيسى)

الهتاف بالاستقلال في تونس

قام ممثل فرنسا في تونس بزيارة مدينة باجا ومدينة الكاف فتلقاه الشعب في كل مكان بمظاهرات وطنية كان يهتف فيها بالاستقلال وحياة جلالة محمد المنصف باشا والزعماء الوطنيين وكان المقيم قد ادلى بتصريحات تهجمية لاحدى الصحف الفرنسية تناول فيها الحزب الحر الدستوري بكلمات جارحة . فكانت الجموع تهتف بحياة الحزب وقادته رداً على المقيم الامر الذي اضطر هذا الاخير الى اصدار بيان يكذب فيه تلك التصريحات ويقول ان مراسل الصحيفة اختلقها .